Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شرط اتفاق نهايات الأبيات بحرف الروى وهذا ما لا يحتمله تعريف قدامة مهما حاولنا شرح معانيه • وهذا الشرط لا يتحقق الا بتعريفى الفارابى وابن خلدون •

وبذلك تسقط قيمة كلمة ( مقفى ) من التعريف لأنها ليست بذات دلالة على عنصر ثابت ومتميز • وهذا يعفينا من معالجة فكرة القـافية وينقلنا الى دراسة ( الروى ) فى الشعر •

***

ان أقصر حد لما يمكن أن يقال له شعر هو بيتان وبذلك قال الباقلانى (٤٣) ( وأقل الشعر بيتان فصاعدا • والى ذلك ذهب أكثر صناعة العربية من أهل الاسلام ) • وكذلك حده ابن فارس عندما عرف الشعر فقال (٤٤) :( الشـعر كلام موزون مقفى دال على معنى ويكون أكثر من بيت ) • وحسب تعريف الفارابى وابن خلدون للشعر يكون اتفاق أواخر البيتين فصـاعدا بحرف الروى شرطا • وعدم تحقيق هذا الشرط يكون اخلالا بمفهوم الشـعر حتى ولو كان القول موزونا • هذا ما يفهم من التعريفين ضمنا لاصراحة ، ولكن الباقلانى يصرح بذلك لاغراض تهمه في كتابه لأنه يسعى الى نفى اطلاق صفة الشعر على أى كلام جـاء موزونا ويضع للشعر شروطا منها تعدد الأبيات واتحاد وزنها ورويها ولو اختلف الوزن بين بيتين أو اختلف الـروى لا يصبح القول شعرا عند ئذ (٤٥) •

هذا ما نجده لدى بعض علمائنا ، وهو ما سـار عليه التيار العام بالنظر الى قضية ( وحدة الروى ) فى الشعر • ولكن تتبع النصوص الشعرية والنقدية الواردة فى ثنايا كتب الأدب العربى تعطى مؤشرات أخرى مختلفة، اذ قـد دأب الشعراء على مخالفة قاعدة الروى الموحد • ونجد نصوصا